

64- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اللي هو اصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فالله اسأل لنا ولكم التوفيق والهداية - 00:00:00

والسداد والرشاد وان يرزقنا فقها في كتابه وعلما بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اما بعد فقال الامام البخاري رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح في كتاب التفسير. قال سورة ص - 00:00:20

اي ما جاء في هذه السورة؟ قال حدثنا محمد بن بشار وهو العبد البصري احد الحفاظ وقد توفي ام سنتين وخمسين ومائتين؟ قال حدثنا غندق محمد بن جعفر الهزلي البصري وقد توفي سنة - 00:00:41

وتسعين ومئة او ثلاط وتسعين ومئة. قال حدثنا شعبة بن الحجاج بن العوام. قال حدثنا عفوا شعبة ابن الحجاج ابو بسطام الواسطي ثم البصري الامام وقد توفي عام سنتين ومئة. قال عن العوام بن حوشب الواسطي كذا وهو - 00:01:01 وثيقة مشهور قال سألت مجاهدا ابن جبر المكي وتوفي عام ثلاثة ومئة قال سألت مجاهدا عن السجدة في صاد قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما فقال اولئك الذين هدى الله فبهدائهم - 00:01:21

اقتدح امر الله عز وجل نبيه ان يقتدي بالانبياء من قبله وبالرسل وبالرسل الكرام الذي اين سبقوه عليهم الصلاة والسلام جميعا. قال وكان ابن عباس يسجد فيها. وقد اخبر ابن - 00:01:41

عباس ان الرسول عليه الصلاة والسلام سجد فيها. نعم. وقد استدل ابن عباس على ذلك بقوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهدائهم اقتضى وقد سجد فيها داود عليه السلام قال حدثني محمد بن عبد - 00:02:01

قال ابن حجر او نقل ابن حجر عن غيره انه الذهني او ابن المبارك المخومي. والاقرب قال حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام بن حوشب قال سألت مجاهدا عن سجدة صاد - 00:02:21

فقال سألت ابن عباس رضي الله عنهما من اين سجدت؟ فقال اوما تقرأ ومن ذويته داود سليمان الى قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهدائهم اقتضى. قال طبعا نعم هذه في سورة - 00:02:41

سورة الانعام نعم اولئك الذين هدى الله فبهم اقتضى فكان داود من امر نبيكم قم صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به فسجدها داود فسجدها رسول الله صلى الله - 00:03:01

عليه وسلم قال عجب عجيب القط الصحيفة صحيفة الاعمال النصيب وهو ها هنا صحيفة الحسنات وقال مجاهد في عزة معزين الملة الاخرة قال ملة قريش الاختلاق الكذب قال الاسباب طرق السماء في ابوابها جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب يعني - 00:03:21 ويشا اولئك الاحزاب القرون الماضية فوق وجوع قطنا عذابنا اي نصيبهم من العذاب اعوذ بالله اتخذناهم سخريا وحطنا بهم اتراب امثال. وقال ابن عباس الاید القوة اولي الایدي والابصار اصحاب القوة في العبادة. القوة في العبادة الابصار البصر في امر الله - 00:03:51

اه لهم بصر في امر الله اي فقه وفهم عن الله حب الخير عن ذكر ربي قال من ذكري اي ربي يعني اشغلتنى حبها عن ذكري ربي عز وجل. من ذكري نعم. طفق مسحا يمسح اعراف الخيل - 00:04:21 عراقيبها وقيل المسح هنا انه عوقبها وذبحها وعراقيبها نعم. قال اعراف الخيل واعراف طيبتها الاصفاد الوساقة نعم. قال في عزة قال روى الطبرى من طريق سعيد عن قتادة في عزة - 00:04:41

قال في حمية وفي قراءة في الملة الاخرة قال ملة قريش الاختلاق الكذب. قال اتراب امثال قال وهو جمع ترب ترب وهو جمع ترب من يولد في زمن واحد. وقال ابن عباس اتраб متساويان - 00:05:01

قال باب قال باب قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم ويحتمل ان يكون الحنظلي نعم. قال طبعا عندي حدثنا ماذا عندكم؟ مم - 00:05:21

والله لعل الاقرب ما عند ابي ذر اخبرنا لان اسحاق بن ابراهيم الحنظلي لا يستعمل الا اخبرنا. قال حدثنا روح بن عبادة القيسي ومحمد بن جعفر الهزلي عن شعبة ابن الحجاج ام محمد ابن زياد الجمحى البصري - 00:05:41

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة او كلمة هل يقطع علي الصلاة فامكنني فامكنني الله منه وردت واردت ان اربطه الى - 00:06:01

من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنتظروا اليه كلهم. فذكرت قول اخي سليمان ربى هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال روح فرده خاسنا. طلا باب وما انا من المتكلفين. قال حدثنا - 00:06:21

هيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا الجبیر بن عبد الحمید الضبی قال عن الاعمش قال عن ابی الضھر وهو قال عن مسوق ابن الاجدع الھمدانی قال دخلنا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال يا ابی الناس من علم - 00:06:41

شيئاً فليقل به ومن لا يعلم فليقل الله اعلم. فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله واعلم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألکم عليه من اجر وما انا من المتكلفين - 00:07:01

وساحتکم عن عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا الى الاسلام فابتوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف اي في الشدة فاخذتهم سنة فحصت كل - 00:07:21

لا شيء قطعت وازالت كل شيء حتى اكلوا الميّة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم - 00:07:41

قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انا لهم الذکر وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشف العذاب قليلا. انكم عائدون افيكشف العذاب يوم القيمة؟ قال فكشف ثم عادوا في كفرهم فاخذهم الله يوم بدر قال - 00:08:01

الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون. قال سورة الزمر وقال مجاهد افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة قال يجر على وجهه في النار. نعوذ بالله وهو قوله تعالى افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيمة. قال ذي عوج لبىن - 00:08:31

رجلا سلما لرجل قال صالحًا مثل للهتهم الباطل. نعم مثل ضربه الله عز وجل للمشركين. فهل يستوي الله الحق مع الله الباطل تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. قال ويحوفونك بالذين من دونه بالاؤسان خولنا - 00:09:01

قال والذى جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يجئه يوم القيمة يقول هذا الذي اعطيتني بما فيه متشاشون او رجل الشاكس العسر لا يرضى بالانصاف ورجلًا سلم ويقال صالحًا اشمازت نفرت بمفازتهم من الفوز حاففين اطافوا به اطافوا - 00:09:31

بالعرش مصطفين بحافيفه بحوانبه بحافيفه بحوانبه متشابهة ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق. مطيفين طافوا به مطيفين. هذا قول وهو رجلًا سلما لرجل قال في رواية الكشمي هي خالصا. قال قرأ ابن كثير وأبو عمرو ابن العلا - 00:10:01

والباقيون سلما. قال باب يا يا عبادي الذين اسرفوا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميما. انه هو الغفور الرحيم. وهذه الآية من - 00:10:31

الآيات في القرآن الكريم. وفيها بشارة لاهل الایمان. وان الانسان لا يقطن من رحمة الله فمهما عظمت الذنوب واستغفر العبد فان الله يغفر هذه الذنوب. كما قال عز وجل ان الله يغفر الذنوب جميما انه هو - 00:10:51

هو الغفور الرحيم. وما كان دون الشرك فهو داخل تحت مشيئة الله. ومن ذلك عندما غفر الله عز وجل البغي الزانية لانها سقت كلبا من العطش. قال حدثني ابراهيم بن موسى وهو التميمي. قال اخبرني - 00:11:11

هشام بن يوسف وهو الصناعي ان ابن جريجن وهو عبد الملك اخبرهم طبعا ابراهيم بن موسى توفي عام ثلاثين ومئتين هشام بن يوسف سبعة وتسعين ومئة وبن جريج خمسين ومئة. اخبرهم قال يعلى يعلى بن امية. يعلى بن مسلم يعلى بن مسلم - 00:11:31
يعلى ابن مسلم نعم. قال ان سعيد ابن جبير اخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من اهل كانوا قد قتلوا واكثروا وزنوا واكثروا فاتوا محظيا صلي الله عليه وسلم. فقالوا ان الذي تقول - 00:11:51

وتدعوا اليه لا حسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة نزل والذين لا يدعون مع الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يرثون. قال ونزلت قل يا - 00:12:11

عبدالي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله. قال قال يعلى ويعلى هذا هو ابن مسلم كما عند مسلم من طريق حاج ابن محمد عن ابن جريج في هذا الحديث بعينه بلفظ اخبارني على بن مسلم وآخره ابو داود - 00:12:31
والنساء من روایة حاج این ولكن وقع عندهما يعلى غير منسوب كما وقع عند البخاري وزعم بعض الشبه انه وقع عند ابی داود
يعلى بن حکیم ولم اری ذلك في شيء من نسخه وليس في البخاري من روایة يعلى بن حکیم عن سعید بن جبیر - 00:12:51
عن ابن عباس سوى حديث واحد وهو من روایة غير ابن جویج عن يعلى والله اعلم ويعلم بن بصری الاصل سکن مکة مشهور
بروایة عن سعید بن جبیر وبروایة ابن جبیر عنه. وقد روی يعلب - 00:13:11

الحکیم ايضا عن سعید بن جبیر وروی عنه بن این جریج ولكن ليس المراد هنا ولكن ليس هو المراد هنا قال لو تخبرنا ان لعملنا کفارة
في روایة الطبرانی من وجه اخر عن ابن عباس ان السائل عن ذلك هو وحش بن حرب - 00:13:31
قاتلوا حمزة وانه لما قال ذلك نزلت الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. فقال هذا شرط شدید قال فنزلت قل يا عبدالي الذين امنوا.
قال وروی ابن اسحاق في السیرة حدثني نافع. قال عن عن ابن عمر عن عمر قالت - 00:13:51

ابتعدت انا وعياش ابن ابی وبیعته وہشام ابن العاص ان نهاجر الى المدينة. فذكر الحديث في قصتهم ورجوعی وفي فنزلت قل يا
عبدالي الذين اسرفوا على انفسهم. قال فكتبت بها الى هشام. قال ونزل قل يا - 00:14:11

عبدالي الذين اسرفوا على انفسهم في روایة الطبرانی فقال الناس يا رسول الله انا اصبنا ما اصاب وحشی فقال لا هي عامة وروی
احمد والطبرانی من حديث ثوبان قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما احب - 00:14:31
ان لي بهذه الاية الدنيا وما فيها. يا عبدالي الذين اسرفوا على انفسهم. فقال رجل ومن اشرك فسكت ساعة ثم قال ومن ثلاث مرات نعم
يعني اذا تاب واستدل بعموم هذه الاية على غفران جميع الذنوب كبيرها وصغرها - 00:14:51

وتعلقت بحق الادميين ام لا؟ والمشهور عند اهل السنة ان الذنوب كلها تغفر بالتوبة. وانها تغفر لمن شاء الله ولو مات على غير توبة
لكن حقوق الادميين اذا تاب صاحبها من العود الى شيء من ذلك تنفعه التوبة - 00:15:11
من العود واما خصوص ما وقع منه فلا بد له من رده لصاحبها او محالته منه. نعم في سعة بفضل الله ما يمكن ان يعوض صاحب الحق
عن حقه ولا يعذب العاصي بذلك ويرشد اليه عموم قوله تعالى - 00:15:31

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال باب وما قدروا الله حق قدره. قال حدثنا ادم ابن ابی ایاس قال حدثنا
شیبان ابن عبد الرحمن النحوی عن منصور ابن المعتمر عن ابراهیم بن یزید النخعی عن - 00:15:51

عبيدة بن عمرو السلماني وكان من كبار التابعين وقد قال بعض اهل العلم من اصح الاسانيد عبيدة ابراهيم عن عبيده عن عبد الله
وعبيده كان شريح القاضي احيانا يشاوره. قال عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاحباب الى رسول -
00:16:11

صلی الله علیه وسلم. فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء
والثرى الا اصبع وسائر الخلائق على اصبع؟ فيقول انا الملك فضحك النبي - 00:16:31
صلی الله علیه وسلم حتى بدت نواجهه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ باليمين ثم قرأ رسول الله صلي الله علیه وسلم وما قدروا الله حق
قدره والارض جمیعا. قبضته يوم القيمة والسماء مطويات - 00:16:51

بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. طبعا في هذا الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم استمع لقول الخبر وجاء في رواية ضحك تصديقا لقول الخبر وفي هذا سماع الموعظة حتى ولو كانت من - [00:17:11](#)

في هذا سماع الموعظة حتى ولو كانت من كافر. نعم فكيف بالمسلم؟ نعم. ولذا لا ينبغي يعني منع الموعظة واقامة الدروس وعقد الحلقات نعم. بل ينبغي تشجيع ذلك والتأكيد في الدعوة على ذلك. وقد وردنا في ذلك نبينا وسيدنا صلى الله عليه وسلم - [00:17:31](#) والله عز وجل له ملائكة مختصة بالبحث عن مجالس الذكر. فإذا وجدوا انسانا يذكرون الله قالوا هلموا الى رؤيتكم. فإذا كان الله عز وجل يرسل ملائكة يستمعون. فكيف يأتي من يمنع الذكر ويغول ايقاف - [00:18:01](#)

الدروس هذا خلاف لما جاء عن الله جل وعلا وما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم ربنا، عز وجل، اشد استماعا لنبي يقرأ القرآن، يتغنى به او كما جاء في الحديث الصحيح ربنا، عز وجل، - [00:18:21](#)

استمع لعبدة اذا تغنى بالقرآن فكيف يمنع؟ صاحب القرآن من القراءة والموعظة وآآ وعقد الحلقات نعم يعني لا شك ان هذا لا يجوز بل يجب التناصر والتكافف اقامة ذلك وفي هذا الحديث اثبات الاصابع لله سبحانه وتعالى. ثم ذكر ان - [00:18:41](#) الطابي انه تكلف في تأويل الاصبع. نعم. وطبعا هذا لا شك انه خلاف لما جاء لتصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول الحضر وجاء في حديث اخر القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء - [00:19:11](#)

النبووي وظاهر السياق انه ضحك تصديقا له. هذا رد على من قال ان ضحك انكارا لما قال وهذا باطل. قال رحمة الله وظاهر السياق انه ضحك تصديقا له بدليل قراءته الاية التي تدل على صدق ما قال الخبر قال - [00:19:31](#)

في هذه الاشياء الكف عن التأويل مع اعتقادي التنزيه. نعم. اعتقاد التنزيه اذا كان المقصود نعم عدم مثبتات المعنى واللفظ على ظاهره وان الاصابع المقصود اصابع الله التي تليق بجلالة نعم عدم ذلك فهذا لا شك انه باطل. واذا كان يعني فقط نعم يعني اليمان بدون اثبات. يعني المقصود - [00:19:51](#)

للتعطيل تعطيل ذلك بدون اثبات المعنى. فهذا هذا باطن. التعطيل هذا باطل بل واجب اثبات الاصابع على الوجه الذي يليق بالله جل وعلا قال باب والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه. قال - [00:20:21](#)

داتنا سعيد بن عفیض وهو المصري الانصاري. قال حدثنا توفي عام ستة وعشرين ومائتين. قال حدثنا الليث ابن سعد المصري وتوفي عام خمسة وسبعين ومئة. قال حدثني عبدالرحمن بن خالد بن مسافر. قال عن ابن شهاب الزهري عن ابي - [00:20:41](#)

سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السموات بيمينه. ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ نعم - [00:21:01](#)

وفي هذا ايضا اثبات القبض لله عز وجل والبسط بل يداه مبوسطتان جل وعلا واثبات طي السموات بيمين فاثبات اليمين لله عز وجل وكلتا يديه يمين وجاء في رواية ذكر الشمال ولكن بعض الحفاظ - [00:21:21](#)

تهاطل باب ونفح في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى اه فاذا هم قيام ينظرون. قال حدثني الحسن وهو ابن شجاع البلخي وهو احد الحفاظ. قال حدثنا اسماعيل - [00:21:41](#)

ابن خليل قال حدثنا عبدالرحيم وهو عبدالرحيم ابن سليمان نعم. قال عن زكريا ابن ابي قائد الهمданى قال عن عامر الشعبي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال انا اول من - [00:22:01](#)

قال عفوا انا اول من يرفع رأسه بعد النفخة الاخيرة. فإذا انا بموسى متعلق بالعرش فلا ادرى كان ام بعد النفخة؟ وهذا حدثنا قال حدثنا عمر ابن حفص بن غياس النخعي قال حدثنا ابي - [00:22:21](#)

بن غياس قال حدثنا الاعمش سليمان قال سمعت السمان المدنى؟ قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون. قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما. قال ابيت. قال اربعون سنة. قال ابيت - [00:22:41](#)

قال اربعون شهرا قال ابيت نعم يعني الله اعلم هو لم يحفظ مقدار ما بين الاربعين يعني عفوا نعم يعني ما المقصود بالاربعين ستة شهر يوم قال ولد قال ابيت ابيت قالوا يبلى كل شيء من الانسان الا عجا - [00:23:01](#)

به فيه يركب الخلق. نعم. وقد وجد الان ان عجب الذنب يبقى نعم. تصديقا لما اخبر نعم الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. امين - [00:23:21](#)

المشهور عند اهل السنة نفختان وذهب بعض اهل العلم الى ثلاث نفقات فقال الثالثة نفحة الفزع. اللي ورد صغير ضعيف. نعم. امين.

والراجح نفختان. هذا الراجح - [00:23:41](#)